الأهمية التاريخية والحضارية لمملكة كندة: قرية الفاو انموذجا

The historical and cultural importance of the Kingdom of Kinda, with the village of Al-Faw as a model

ا. د. ازهار هاشم شيت(*)
كلية الآداب /جامعة الموصل العراق
azhar_hashem@uomosul.edu.iq

تاريخ الاستلام: 2025/08/ 21 تاريخ القبول: 2025/11/ 22 تاريخ النشر: 2026/11/ 25

الملخص: بلغت مملكة كندة مكانة عظيمة في الحضارة العربية، وتعد قرية الفاو الأثرية عاصمة مملكة كندة الأولى وكانت عبارة عن تجسيد متكامل للمدن العربية قبل الإسلام كونها مركزا تجاريا مهما وملتقى للقوافل، فضلا عن قيام الزراعة والصناعة فيها، كما تطرقنا الى لجانب الديني الذي شمل المعتقدات الدينية التي كانت سائدة فيها واهم الالهة والمعابد والطقوس الدينية من اهداءات ونذور وقرابين ومباخر ومجامر وتماثيل كما جرى الحديث عن المدافن والمقابر، واهم الاثار والفنون فيها.

الكلمات الدالة: كندة؛ قرية الفاو؛ التجارة؛ المعتقدات الدينية؛ الصناعات.

Abstrac: The Kingdom of Kinda reached a great position in the Arab civilization, and the ancient village of Al-Faw is considered the capital of the first Kingdom of Kinda. It was a complete embodiment of the Arab cities before Islam, as it was an important commercial center and a meeting place for caravans, in addition to the establishment of agriculture and industry in it. We also touched on the religious aspect, which included the religious beliefs that were prevalent in it and the most important gods, temples and religious rituals of dedications, vows, offerings, incense burners, braziers and statues. We also talked about the cemeteries and graves, and the most important antiquities and arts in it.

Keywords: Kinda; Al-Faw Village; Trade; Religious Beliefs; Industries.

* المؤلف المرسل.

1. مقدمة:

كان لموقع قرية الفاو دورا كبيرا في تنشيط واستمرار التجارة التي أصبح لها الدور الكبير في حياة مملكة كندة وفي قرية الفاو، وهي من اهم العوامل التي ادامت اتصالهم بالأمم والممالك المجاورة، وفي نهضة مرافق الحياة المختلفة فيها ومن أجل تسهيل التجارة، ولتقديم الأمن للقوافل الداخلة والخارجة فقد زودت بالمحطات وأبراج المراقبة، واستراحات القوافل؛ وشملت تجارتهم الحبوب والطيور والنسيج والأحجار الكريمة والذهب والفضة والنحاس والحديد، وكان من نتيجة هذا الثراء بنائهم للقصور وتشييد الأسواق والمعابد.

2. مملكة كندة:

ورد اسم كندة وهي (كدت) في نصوص المسند وفي الكتب التاريخية منذ ازمنة قديمة.[1] وقد اطلق عليا أكثر من اسم فهي مملكة كندة أو قرية ذات كهل أو قرية كدت أو قريتم كهلم وقحطن، و هناك أكثر من رواية حول سبب تسمية المملكة بهذا الاسم، منها أن الجد الأكبر لقبيلة كندة هو ثور والذي ينتمي لأحد الأسر التي كانوا يعيشون في سبأ قيل بأنه كنّد بنعمة أبيه أي أنه كفر بنعمة أبيه وقد انتشر الحكم في سلالة ثور، وكانت القبيلة الحاكمة تعرف بكندة الملوك كما أطلق عليهم ذي جدن وذكرت الكتابات العربية الجنوبية أن ملوك سبأ وذي ريدان قد غزوها أكثر من مرة. وهذا يظهر بوضوح في النصوص (جام 576 ، 635 ، 660 ، 665) [2]

1.2 _قيام دولة كندة:

اختلفت المصادر التاريخية في كيفية قيام دولة كندة في وسط الجزيرة العربية ، فهناك مصادر تذكر انها قامت على اثر غزوات حسان تبع " وهو ذو معاهر تبع بن تبع بن حسان تبان أسعد ابي كرب بن ملك يكرب بن تبع بن أقرن، ، وهو ابو تبع حسان الذي يزعم اهل اليمن انه قدم مكة و(كسا الكعبة)، وهو احد ملوك اليمن الذي يعتقد انه انتصر على القبائل الشمالية المضرية المعدية ونصب حجرا آكل المرار[3] ملكا عليها وهناك مصادر تقول ان هذا الملك لم يكن حسان ، انما كان والده تبع، وهناك مصادر اخرى تقول ان الملك الجنوبي تبع ترك حجرا في نجد بعد ان أخضعها وسيطر عليها ، وتوجه نحو شمال شبه الجزيرة العربية ولقي حتفه هناك . فبقي حجرا في

المنطقة وأحسن معاملة القبائل فيها فأبقوه ملكا عليهم.[4]بينما يؤكد ابن الأثير ان القبائل الشمالية هي التي طلبت من الملك اليمني ان يولي عليهم ملكا من إتباعه واختياره ليكون حاكما عليها بعد فساد احوالها، فأرسل الملك إليهم حجرا بن عمرو آكل المرار الذي كان من اتباعه، ويقال انه كان اخيه لأمه [5] ، وكانت كندة بقيادة حجر آكل المرار قد اتخذت بطن عاقل عاصمة لها ، وهو مكان يقع في عالية نجد على طريق البصرة جنوب وادي الرمة بين رامتين وإمرة ، تم توسعت حتى شملت معظم ارض شبه الجزيرة العربية في زمن الحارث بن عمرو الذي اخضع معظم شرقي شبه الجزيرة العربية وحضرموت ، ثم تربع على عرش الحيرة.[6] وهكذا استطاعت كندة من تأسيس دولتها على يد حجر بن عمرو بن آكل المرار الملقب (بآكل المرار)، الذي فرض هيمنته على القبائل العربية المتنوعة وفي مختلف ديارها ، مثل قبيلة ربيعة ونزار ومعد . [7]

2.2 _الفاو، عاصمة دولة كندة:

الموقع: تقع اثار قرية (الفاو) على أطراف الربع الخالي، وتبعد حوالي 700 كم إلى الجنوب الغربي من مدينة الرياض في المنطقة التي يتداخل فيها وادي الدواسر ويتقاطع مع جبال طويق عند فوهة مجرى قناة استمدت القرية اسمها منها تعريفاً. وقد اثبتت قرية الفاو وجود المستوطنات في وقت مبكر من تاريخ شبه الجزيرة العربية في الألف الأول قبل الميلاد، والذي يؤكد وجود للحركة التجارية فيها، [8]

التسمية:

جاء لفظ (الفاو) في لسان العرب بمعنى: (الشق)أو الفتحة ما بين الجبلين، وهو الوطيء بن الحرتين. ويقول الأصمعي: الفاو بطن من الأرض، تطيف به الرمال يكون مستطيلا وغير مستطيل [9] وُصفت قرية (الفاو) من قبل سكانها في كتاباتهم بالجنة (ج ن ت ن) و"ذات الجنان" وبقرية طلو (ق ر ي ت/ ط ل و) بمعنى الحمراء فعرفت بـ"قرية الحمراء" (المدينة الحمراء) .[10]

كما عرفت قرية الفاو باسم (ذات كهل) = (ك ه ل م) حيث ترد في النقوش القتبانية باسم إله[11] ، كما ترد فيها كاسم علم بصيغة كهلم (RES 3902) ، وصيغة (ك ه ل) مشهودة في لغة النقوش اليمنية القديمة ، يعود تاريخها إلى الفترة ما بين القرن العاشر والتاسع قبل الميلاد

بحسب ما يراه العالم الألماني فون فيسمان ، فيما عُرف بمونوجرام هجر بن حُميد بوادي بيحان بصيغة (ك هـ ل م) وفي كتابات منطقة يلا التي تعود الى القرن الثامن قبل الميلاد جاءت بصيغة كهلم اسما لعلم أو ربما إله.[12] ، كما ذكرت قرية (ذات كهل) في النقوش العربية الجنوبية القديمة منها النقش الموسوم بـ(Ja 535)، وهو أحد النقوش التي عثر عليها في معبد (أوام) بمأرب جنوبي الجزيرة العربية وقد كتب في عهد الملك (شعارم أوتر) والمؤرخ في عام 66- 55 ق.م [13]

وقد أوضح علماء الكتابات العربية الجنوبية القديمة ومنهم (كريستان روبان) أن تاريخ الملك (شعارم أوتر) يعودإلى210-330م ملك سبأ وريدان قام بحملة كبيرة على قرية ذات كهل (الفاو) ، وقدم تمثال في حينها للإله المقة يشكره على تحقيق هذا النصر، كما حددت بعض الكتابات والآثار المتبقية في قرية الفاو (ذات كهل) تاريخ ظهورها من القرن الرابع قبل الميلاد وحتى القرن الرابع الميلادي[14]

3_ **ازدهار قرية الفاو**: تضافرت عدة عوامل لازدهار الفاو، ومن اهم هذه العوامل:

3-1 التجارة: كان للتجارة دورا كبيرا في حياة سكان الجزيرة العربية ومما ساعد على تطوير حركة النقل التجاري استخدام الجمل في حوالي الألف الثاني قبل الميلاد كما ان موقع كندة يسيطر على الطريق التجاري الرئيسي للقوافل الذي يبدأ من قنا بحضرموت، ويتفرع منه فرعان يبعد أحدهما عن الآخر بحوالي 160ميلاً، ويتجه الأول شرقاً على امتداد وادي ميفعة ومنه إلى شبوة. اما الفرع الثاني يتجه من قنا إلى وادي حجر ، ثم يمر بوادي أرماح الذي يسقي شبوة ، ومنها يتجه نحو عدن ثم نجران ثم يتجه الطريق شمالاً إلى وادي الدواسر ويمر بقرية الفاو ثم الأفلاج فاليمامة (الخرج) ، ويتفرع منه طريقان ، أحدهما يتجه شرقاً نحو الخليج العربي والآخر شمالاً الى بلاد الشام[15] فكان موقعها المهم على الطريق التجاري الذي يمتد لمسافة الف كيلومتر بين نجران وهجر ويربط جنوب الجزيرة العربية بشرقها وبالخليج العربي وبلاد وادي الرافدين (الخارطة 1)، وتمثل قرية الفاو ايضا المرحلة المكملة للتجارة البحرية فتنقل المنتجات التجارية البحرية الى شرق الجزيرة العربية وسواحل الخليج العربي.

3-2 الزراعة : كانت في شبة الجزيرة العربية بصفة عامة قليلة وذلك لطبيعتها الصحراوية وقلة الأمطار كما تتطلب الزارعة عمل جماعي للتحكم في مياه الأمطار والسيول اللازمة للري، والعمل الزراعي وتعاون بين ابناء المجتمع لتحقيق هذا الغرض [16]، ولذلك نشأت مستعمرات زراعية عديدة في أجزاء متفرقة في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام منذ العصر الحجري الحديث، ويظهر ذلك من الشواهد الأثرية في كل قطر والبحرين وغرب المملكة السعودية في مناطق الاحساء وتاج ، [17] وحدد الماء الطرق التي سلكها سكان الجزيرة العربية في تنقلاتهم[18] وتقوم الزراعة على ثلاث عوامل رئيسية وهي : الأرض الصالحة للزارعة وتوفر المياه اللازمة لري هذه الأراضي مع وجود أيدي عاملة للعمل بالزراعة.[19] ، وقد أدى ذلك إلي قيام مجتمعات زراعية مستقرة في جنوب شبة الجزيرة العربية أيضا مجتمع مستقر لكي يوفر هذه العمالة وجود سلطة حاكمة يساعد على الاهتمام بالمشاريع التي كانت تقوم الزارعة عليها ومنها [20]، وعُثر في قرية (الفاو) على عدد كبير من آبار المياه يزيد على مائة وعشرين بئرًا كما أنها تقع على واد يفيض بين فترة وأخرى، اذ جاء في المصادر التاريخية والنقوش انها كان فيها سبعة عشر بئرا ضخما [21] (الشكل 2)،وشقوا القنوات السطحية التي تجلب المياه إلى داخل المدينة فزرعوا النخيل والكروم وبعض أنواع اللبان والحبوب ، وقد اكتشفت احواض زراعية ضخمة في قرية الفاو.

3-3-الصناعة: تعتبر الصناعة من الأسس الهامة والضرورية في اقتصاد أي مجتمع وتعتمد على توفر المواد الأولية والمواد الخام اللازمة لها بالإضافة الى توفر الامن والاستقرار والحاجة اليها وتكون منزلة هذا المجتمع ومقياس غناه على قدر انتاجه وتحويل المواد الخام الزائدة عن الحاجة الى مصنوعات تدر أرباحا طائلة بعد تسويقها محليا وخارجيا[22]وقد أوضحت التنقيبات التي أجريت في قرية الفاو عن وجود صناعات مختلفة منها:

أ-الغزل والنسيج : وجد ان أهالي قرية الفاو استخدموا بعض الغرف في مساكنهم لأعمال النسيج وخاصة البسط والدليل على ذلك وجود فتحتين في اسفل احد الجدران يقابلهما مثلهما في الجدار المقابل مع وجود تجويفين في داخل كل فتحة من جهة اليمين والشمال يسمحان بإدخال أداة من حديد او طرفي خشبة النول لتبقى ثابتة لا تتحرك ومن ثم تشبك فيها خيوط

الكتان او الصوف ليتشكل بذلك شبكة مربعة او مستطيلة حسب المساحة المطلوب نسجها [23]وعثر في قرية الفاو على أقراص من العاج استخدمت كمغازل معظمها مسطح من جهة ومحدب من الجهة الأخرى وفي وسطها ثقب وعليها زخارف مكونة من خطين دائريين محزوزين كما عثر على امشاط يعتقد انها استعملت في اعمال نسيج الاصواف [24]وقد عثر فيها على عدة أجزاء من الملابس استعملها الرجال والنساء(الشكل 3) وأجزاء أخرى كانت تزين ظهور الجمال وتغطي الهودج ونسج بعضها بخيوط رفيعة من الكتان وعثر على منسوجات لبعض أجزاء من جسم الجمال لحمايتها من الرمال وخاصة الوجه[25] كما اشتهرت مملكة كندة بالبرد السديرية نسبة الى موضع في ارض كندة [26]

ب–أدوات طحن الحبوب: ويتم ذلك بواسطة الرحى وهي عبارة عن حجرين الأسفل منهما ثابت والاعلى متحرك وهو أصغر حجما من الحجر الأسفل ويحتوي على فتحة توضع فيها الحبوب فتنزل الى سطح الحجر الأسفل ويتم سحقها بعد تحريك الحجر الأعلى وباستمرار التحريك تتحول الحبوب الى طحين ينزل في حفرة امامية وقد عثر في قرية الفاو على أماكن ثابتة للرحى تحت بيت الدرج وبعضها بأحجام كبيرة في داخل بعض الغرف فضلا عن وجود مخازن للغلال في كل غرفة تقريبا وبعضها يتكون من طابقين[27] .

4- الصناعات المعدنية: حيث برعوا في صناعة العديد من الأواني المعدنية، كالقدور والسكاكين. وإبر نحاسية صغيرة وكبيرة للحياكة [28] ولم يعثر في قرية (الفاو) على الكثير من الحلي , وما وجد منها هو أساور مشغولة من الذهب عثر عليها في نفس الموقع مصنوعة من المعدن أو الزجاج أو العاج أو العظام (انظر الاشكال 4-5-6) , وعثر على بعض الخواتم الفضية النحاسية والحديدية ومجموعة كبيرة من الخرز المختلفة ومجموعة من المراود النحاسية ودبابيس نحاسية للشعر وقد عثر فيها على عيار وزن بشكل مكعب مستطيل وقد ملئ التجويف الذي بأسفله بمادة الرصاص [29]

4- 1المسكوكات او العملات: وقد عثر عليها في أماكن متفرقة من قرية (الفاو) وأهم تلك المسكوكات مجموعة من القطع الفضية والبرونزية [30] تحمل على الوجه اسم كهل معبود كندة , وعلى الوجه الآخر شخص واقف أو جالس تحيط به أحرف بخط المسند [31] (لوحة 6)

4-2الصناعات الحجرية: صنعت الأدوات الحجرية من الأحجار المحلية , او من خارج قرية (الفاو) منها حجر البازلت والحجر الصابوني وغيرهما , ومن أهم الأدوات الحجرية الرحى , وموائد القرابين , والأحواض , والمذابح , وشواهد القبور كما عثر بقرية الفاو على اواني حجرية مصنوعة من الحجر الجيري والكوارتز والبلور الصخري والبازلت والجرانيت كما نحتوا الاواني الاسطوانية من البلور الصخري بجوانب لا يزيد سمكها عن نصف سنتمتر [32]

4-3صناعة الفخار: عثر على كميات كبيرة من الفخار الذي صنع إما باليد أو باليد والدولاب أو بالدولاب كليا , منها الاباريق والجرار والمباخر والتماثيل وهناك الفخار الخشن الممزوج بالحجر الصابوني ومنها الفخار الرقيق جدا ومنه الفخار المزجج [33] (لوحة 7) .

4-4الصناعات الزجاجية [34]: أن ما عثر عليه له أهمية كبيرة في صناعة الزجاج فقد عثر على بقايا أوان وأساور وأدوات زينة وخواتم وفصوص وخرز وقناني صغيرة الحجم للعطور صنعت بطرق مختلفة منها بالضغط او بقالب او بالنفخ وزينت ببعض الزخارف بألوان منها الأبيض والاصفر والازرق [35]

5-الناحية العسكرية: ان اختيار قادة وملوك كندة لموقع عاصمتهم الفاو (قرية) كان اختيارا موفقا، وذلك لأن المظاهر الجغرافية المحيطة بها كانت تشكل حماية طبيعية تمنع تسلل الأعداء إليهم من جهة الشرق حيث جبل طويق. كما بنوا بوابات في الجهات الشمالية والغربية والجنوبية. وقد استخدم سكان قرية (الفاو) في دفاعهم وحروبهم الخيل والرماح والنبال والسيوف كما يظهر في اللوحات الجدارية وبعض التماثيل النحاسية [36].

6-الجانب الديني: شكل الدين عنصرا أساسيا ومهما لسكان قرية (الفاو) في مختلف نواحي الحياة الاجتماعية والسياسية والعسكرية والاقتصادية وشانهم في ذلك شان غيرهم من الشعوب.

وسنستخلص في هذا البحث ماله علاقة بدراسات أسماء اهم الالهة والطقوس التي جاءت في نصوصهم:

أ- **الاله كهل**: ويمثل إله القمر ويعد من الالهة السامية المشتركة في منطقة الشرق القديم ففي بلاد الرافدين عرف السومريين عبادته باسم ننا والاكديين عرفوه باسم سين وفي ممالك اليمن القديمة كان إله القمر هو الاله الرئيس لكل الشعب وكان له أهمية كبيرة في حياتهم فقد كان بمثابة المرشد للقوافل التجارية البرية ومعين لها في الطرق الصحراوية اثناء رحلاتهم التجارية حيث كانوا يهتدون فيه في سفرهم اثناء الليل هربا من لهيب الشمس[37]. ويرجح أنه كان من المعبودات الرئيسية في قرية الفاو، حيث ارتبط اسمه باسم المدينة، وقد ربط سكان اليمن القديم بينه وبين قرية؛ حيثُ عرفت في النقوش المسندية الجنوبية بقرية ذات كهل (قريت ذ/ ذت كهل)، ومن النقوش الجنوبية التيُ نعتت فيها قرية بذات كهل: (جام635) و (ريكمانز 509) ويرجع تواريخهما ما بين نهاية القرن الرابع ق. م وأوائل القرن الرابع الميلادي[38] .

ب_ الاله عبط: يعد من أقدم معبودات قرية، ورد اسمه في نقش كتب بالخط المسند الجنوبي (ف15-86) وُعثر عليه في البئر الموجودة في الساحة الكبيرة بالقرب من المنطقة السكنية.[39]

ت_ الاله شهر: قدس إله القمر في قرية كذلك باسم ود، ويعني اسمه المتألق أو إله الشهر، وورد ذكر ودم شهر في كثير من نقوش التقدمات في قرية مثل نقش (ف8 – 262) قدمها مجموعة اشخاص من قبيلة دير المعينية مقيمين في قرية.[40]

ث_ **الهة الشمس**: عرف عند السومريين اوتو اما الاكديين فأطلقوا عليه شمش(**Šamaš** [41] ومعناه إله الشمس وهو الذي يضئ النهار ويجلب الدف والحرارة ويشارك في عملية نمو النبات والحيوان خلال فصول السنة وكان يمثل إله الحكمة والعدالة وهو منير الظلمات [42]ورد ذكره في النصوص التدمرية عام 40 م وقد ذكرها ابن الكلبي بصيغة مؤنثة [43]وقد سمت العرب عبد شمس وقد عبد اهل تدمر الشمس وتوسلوا اليها لتنصرهم على اعدائهم. وقد عبد سكان قرية للمعبود القمر باسم سين ذو أليم أو ألم، كما قدس إله القمر في مملكة حضرموت[44]، وقد خصص سكان قرية معبد لعبادة سين ذو أليم والمعبودة شمس في المدينة، معبد سين – شمس، وتم العثور في هذا

المعبد على نقش (ف8-272) " يتحدث عن شخص حضرمي استوطن قرية ولقب نفسه خادم ملك حضرموت يدع اب ملك وانه شيد منصبة للإلهة سين ذو اليم وذات موترم" [45].

ج- **اللات**. اشتق اسم اللات لغويا من اللت الذي يعني الدق او الفت او السحق [46]، وسمي لاتا من اللتات. فكل شيء يلت به السويق او غيره نحو السمن، وكانت اللات معبودة مهمة في الجزيرة العربية حتى ظهور الإسلام وان سدنتها كانوا من بني عتاب بن مالك من ثقيف وقد بنوا عليها بناء وكانت قريش تعظمها [47]. وقد ذكرت اللات في القران الكريم في سورة النجم "فَرَأَيْتُمُ اللاَّتَ وَالْعُزَّى (19) وَمَناةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرى (20) كما عرفت اللات في مدينة الحضر [48]

ح_ **الاله عثتر** ذو قبض: معناه عثتر القابض عرف في نقوش الجنوب باسم عثتر مضافة اليه القاب كثيرة أخرى ومنها عثتر قبضم الذي يوازي عثتر قبض والراي السائد بين كونه اله الزهرة نجمة الصباح واله الشمس وهو اله مذكر في الجنوب ويوازي الهة الشمال عشتار له خصائص الخصوبة وخصائص متعددة بتعدد القابه فهو الركن الثالث في الثالوث الفلكي الشمس والقمر وابنهما وهو اسم نجمة الصباح وهو في العربية اله ذكر[49] وقد ورد في نقوش كثيرة في المسند الجنوبي والشمالي كما ان عبادة هذا الاله كانت منتشرة في بلاد الرافدين وسوريا ومعظم الجزيرة العربية [50]

خ_ **الاله خرج**: من الالهة التي وجدت في قرية ورد ذكره في نقش عن اهداءات وبناء مذبح او نصب لعدد من الالهة بينها خرج وجد بالقرب من معبد الاحور عرف بنقش 109-13ف وهي من الهة ثمود[51] .

د-**الاله الاحور**: على الأرجح انه من الالهة الثمودية وهو رمز لكوكب الزهرة وقد عبد في قرية الفاو وبني له معبد فيها [52]

7-1المعابد وأماكن العبادة:

كشفت التنقيبات الأثرية في قرية عن آثار عدد من المعابد من بينها [53]

معبد الإله الاحور: ويقع شمال غرب المنطقة السكنية في قرية مقابل السوق الرئيسي، وتتمثل عمارته في ساحة مستطيلة الشكل، وفي وسط الجهة الجنوبية تقع الحجرة المقدسة، التي بنيت

بشكل مربع، ويتم الوصول إليها عن طريق سلم من أربع درجات، وإلى الغرب منهُ شيد هيكل آخر ويتم الدخول إليه عبر درج صغير، اما المذابح فتقع في الجهة الغربية للمعبد حيث وجدت ستة مذابح مربعة الشكل متفاوتة الأحجام (لوحة 8).

اما المعبد الثاني فقد كرس لاله سين في المرحلة الأولى، و الاله شمس في المرحلة الثانية (لوحة 9) ويقع مدخل المعبد في الجهة الشرقية ويتم الدخول إلى حرم مكشوف مسور بالطوب، وفي الزاوية الشمالية الشرقية للمعبد بنيت منصة مربعة الشكل يتم الصعود إليها من ناحية الغرب عن طريق سلم مكون من أربع درجات، (54)

أما المعبد الثالث فهو معبد عشتر ود أو بيت عشتر ود , ويتميز بنقوشه المسندية , التي تشير إلى معبود جولة لحيان " ذو غيبة " وقد عثر على مذبح الاله عبط مبني من الحجر الكلسي , وتوجد إلى جانبه في الساحة الكبرى بئر ماء كبيرة. (55) (لوحة 10)

2-7 اهم الطقوس الدينية:

أ_ الاهداءات والنذور: وقد لعبت دورا بارزا في الحياة الدينية لدى سكان قرية الفاو وكانوا يقدمونها حسب اعتقادهم لإرضاء الالهة لتبارك لهم وتعطيهم الذرية الصالحة وتجنبهم الكوارث والامراض او تقدم على سلامة العودة من الحروب والمعارك (56)

ب- تقديم القرابين: لفظة القربان المشتقة من الاصل اللغوي الذي هو قرب، والذي اشتق من التقرب الى الالهة من خلال تقديم الذبائح، والتي ارتبطت بالمناسبات الدينية منها على وجه التحديد، في تقديم القرابين المتمثلة بالعجول والاغنام والاسماك والطيور الى الهة المعبد فضلا عما قدمه المتعبدون من تماثيل واشياء نفيسة من معادن واحجار تقربا الى الالهة (57)ومن ذلك ما ورد في نقش (ف8-262) الذي يتقرب أصحابه التجار المعينيون الذين سكنوا في قرية بتقدمة إلى عشتر ذو قبض وودم شهرن، وهي عبارة عن جزء من بضائعهم التي تاجروا فيها في سوق أسموه سوق الواحة (58).وهناك اهداءات تشمل مواد ارتبطت بتأدية الطقوس الدينية في المعابد والتي نذرت او قدمت للإلهة في المعابد وهي:

ت_ تقديم المباخر والمجامر: احتل البخور جزءا مهما في الطقوس الدينية ويعد من القرابين المقدسة للتطهير وكانت تلطخ جدران المعابد بالطيب وقد جعل احراقه مرادفا للعبادة [59] وتُعَدَّ المباخر من أهم أثاث المعابد، وهي أمراً ضرورياً لعملية إحراق البخور فيها، وتقدم في مناسبات متعددة، منها قدوم المتعبد إلى معبد الإله للقيام بأداء شعائره الدينية، وفي مراسيم الدفن ومنها تقديم القرابين الإهدائية، أو القرابين النذرية، ، وكان لابد من وجود انية خاصة يتم حرق البخور فيها لذلك صنعت المباخر ويطلق عليها المجامر الا ان الاسم الأكثر استداما وشيوعا هو المباخر التي وضعت في قدس الأقداس، أو في أروقة المعبد، أو في الفناء المكشوف منه[60]وقدم أهل(قرية الفاو)المجامر التي يحرق فيها البخور في معابد معبوداتهم قربات لها في معابدها[61]فقد وجدت مذابح على شكل مجامر كبيرة مصنوعة من الحجر ويحمل هيكلها على قاعدة هرمية الشكل زخرفت بأشكال متنوعة منها على شكل هلال يرتكز على قاعدة مخروطية مع زخارف على شكل أبواب ونوافذ وهمية فضلا عن النصوص التي احتوت على أسماء المقدمين والهة[62] (لوحة 11)

ج_ المذابح: للمذابح مكانة في الطقوس الدينية والعبادات عند الجاهليين لغرض تقديم الحيوانات كقرابين دموية للإلهة وعثر على اشكال لها في قرية الفاو وزين بعض هذه المذابح بصور حيوانات حفرت عليها او نحتت كما نقش عليها رموز لها علاقة بالعبادة والالهة [63]، (لوحة 12)

ح_ التعويذات: عثر في قرية على كمية كبيرة من الدمى الادمية صغيرة مصنوعة من العظم تمثل تعويذات لدرء الشرور وترمز للخصوبة وتمثل فكرة الالهة الام التي كانت منتشرة عبادتها في جميع الحضارات القديمة[64] (لوحة 13)

كما انتشرت في قرية بعض التعويذات التي يبدو أنها جاءت مع التجار الذين تاجروا في سوق قرية مثل تعويذة الإله بس المصري [65]، وتعويذة الجعل أو الجعران المصرية [66]عبارة عن ختم على هيئة جعل مصنوع من الخزف ذو لون مائل إلى الأخضر، كتب على الوجه مجموعة من الرموز والعلامات بالخط الهيروغليفي للغة المصرية القديمة، ويرجع تأريخهم إلى فترة الألف الأول قبل

الميلاد وإن وجود الجعران في قرية الفاو دليل على التواصل الحضاري بين الجزيرة العربية ومصر، [67] (لوحة 14)

خ– اهداء التماثيل: اهتم اهل قرية الفاو بتقديم الاهداءات والنذور لألهتم ونجد اهداء يتمثل في تقديم التماثيل كنذور للإلهة وكانت لطلب الحماية والرعاية من الاله وكانت تحمل نقش اهدائي في المعبد [68]و عثر على تماثيل بشرية او حيوانية صنع بعضها من البرونز او الرخام او من الحجر والمرمر، او من الحديد، والبعض الآخر من الطين فقد وجد تمثال صغير من الصلصال لجمل.[69]وكانت معظمها منحوتة بغرض نذري وكانت تماثيل الحيوانات عبارة عن نماذج صغيرة تربط بقاعدة تصنع من مواد مختلفة مثل الحجارة وكانت هذه القواعد تحمل تكريس يشير الى اسم الشخص المتبرع وأحيانا السبب لعرضه[70] واهمها تمثلان لناقة وجمل من البرونز أحدهما يحمل كتابة بخط المسند الجنوبي عثر عليها بالمعبد[71] (لوحة 15)

وهناك تمثال دولفين من البرونز وربما ارتبط الدولفين في تلك الفترة بمعتقدات دينية مفادها انه يمثل الحامي من المخاوف والأخطار التي تواجه الإنسان في البر والبحر. [72] (لوحة 16)

7–3المقابر: عثر في قرية الفاو على عدد كبير من المدافن الركامية التي تحتل المنطقة الشرقية، والتي تنتشر من الشمال إلى الجنوب وتعود تلك المقابر إلى الألف الثالث قبل الميلاد [73]ويمكن تمييز نوعين من المقابر في قرية هما:

المقابر الملكية: وهي مقابر جماعية تعود لأسر وأشخاص ذوو مكانة سياسية واجتماعية في المدينة منها مقبرة الملك معاوية بن ربيعة وتقع على عمق خمسة امتار وعرض متر واحد وست امتار من الشمال والجنوب ودرج يؤدي الى المدافن وفيها أربعة أبواب في الاتجاهات الأربعة ثلاثة منها تؤدي الى اقبية دائرية نحتت في الأرض والباب الغربي يؤدي الى غرفة الدفن الملكية وقد شيدت بالجبس الأبيض وفي نهاية الجهة الشمالية الغربية حفر منخفضة مبنية من الجص ربما قد تكون لوضع الأشياء الثمينة ويحتمل انها كانت لأداء بعض الطقوس الدينية عند دفن الموتى او في المناسبات الدينية [74] .

مقابر النبلاء: وتمثلها مقبرة (عجل بن هفعم) وتقع على الجهة الغربية للمدينة , وتشبه في مخططها الداخلي مقبرة الملك معاوية الا انها لا تحتوي على غرفة الدفن ، أما مقبرة سعد بن أرش فتقع في منطقة الأبراج (لوحة 17)، وقد أطلق عليها الانصاري "المقبرة الخفية "لوجود ثلاث قباب فيها على هيئة خف وهي تلاصق أحد الأبراج المنتشرة في جنوب شرقي المدينة وبين المنطقة السكنية من الناحية الغربية

مقابر عامة الناس: عثر فيها على مقابر تشبه المقابر الإسلامية تبلغ اعماقها من 1- 5م وتنتهي بلحد مقفل بلبن من الحجم الكبير [75] (لوحة 18)

8- الاثار والفنون :

أظهرت المخلفات الإثارية ان سكان قرية (الفاو) استخدموا اللبن [76] المربع والمستطيل والحجر المنقور والمصقول في الأسس وبناء المقابر. واستخدموا الجبس المخلوط بالرمل والرماد في تبليط الجدران الداخلية للمباني. ودعموا مبانيهم بالأبراج المربعة، كما استعملوا جذوع الأشجار والنخيل في تسقيف منازلهم والأخشاب المحلية والمستوردة لأبوابهم ونوافذهم. [77] اما اهم الأبنية فهي:

8-1السوق الكبير:

اكتشف سوق قرية الفاو الذي يبلغ طوله من الجهة الغربية الى الجهة الشرقية 375م ومن الجهة الشمالية الى الجنوبية 2520 م ويحيط به سور مكون من ثلاثة اسوار متوالية وله باب واحد ضيق في النصف الجنوبي من الضلع الغربي[78]وقد أحاطت الدكاكين والغرف والمستودعات بالساحة المفتوحة في الوسط، أما واجهات تلك الدكاكين فقد كانت واسعة ومبينة من الحجر، ويعتلي كل باب نهاية على شكل نصف دائري، وعثر على بئر ماء بعمق حوالي 5م، وبجانبها عدد من الأحواض المائية وبجانب الدكاكين تسير قناة بسعة 20سم، وتتجه بالمياه إلى داخل السوق من مكان مرتفع، كما وجدت غرفة صغيرة إضافية لمبنى الخان عثر فيها على ثلاث قواعد لمجارش حجرية يعتقد انها كانت مطبخا [79].(لوحة 19)

8- 2القصر او قصر الملك: ويتكون من عدة حجرات وصالات واروقة، ولم يبق الا اساسات وأجزاء باقية من الجدران وقد وجد على أرضية احدى القاعات كتل من المباني الساقطة تعلوها

طبقة جبسية مقلوبة على وجهها تحمل مناظر مرسومة بالألوان يغلب عليها اللون الأحمر كما اكتشفت بقايا قاعتين في القصر شمالية وأخرى جنوب القصر وتحيط بالجدران من الداخل مصاطب للجلوس مع قواعد أعمدة حجرية في الوسط كانت تحمل السقف [80]

8-3المنطقة السكنية: وتتميز بوجود أزقة وشوارع بين المنازل مع وحدات سكنية بعض غرفها تصل إلى عشرة أمتار طولاً وثلاثة أمتار عرضاً، واستخدمت أعتاب من الحجر بعضها عليه نصوص مكتوبة بخط المسند، كما استعملت الأخشاب للأبواب والأسقف، مع وجود شبكات للمياه النظيفة تخرج من المنازل. [81]

9_الكتابات: اهتم سكان قرية (الفاو) بالكتابة اهتماما كبيرا وقد كتبوا بالخط المسند [82] (لوحة 20) بلغة مزيجه بين لغة الجنوب ولغة الشمال، اضافة الى دور التجارة التي نقلت لهم الخط الآرامي النبطي، حيث عثر على نصوص مكتوبة بالخط المسند والخط النبطي في آن واحد , وظهر في قرية الفاو أقدم نقش عربي هو نقش "عجل بن هفعم" كُتب بخط المسند الجنوبي، ويعود هذا النقش ما بين القرن الأول قبل الميلاد والقرن الأول الميلادي، ويتميز بظهور (أل) التعريف العربية مع وجود كلمات العربية بأسلوب مفهوم وواضح. كما عثر في قرية الفاو على كتابة مدونة على عظام الجمال بمداد اسود واحمر بالخط المسند [83]

كما وجدت في قرية الفاو نوع من الكتابة على اللوحات البرونزية فقد استخدموا أسلوب اللوحات المسمى حديثا(Lostwax) عن طريق صنع الحروف من اشرطة شمعية ثم ترص بالضغط الخفيف على اللوحات الشمعية على هيئة خطوط افقية وعمودية [84]

10-الرسوم الفنية: وقد اظهرت التنقيبات العديد من مخلفاتها الاثرية خاصة ما يتعلق بالجوانب الفنية. [85]منها النحت على سفوح الجبال لموضوعات من مظاهر الطبيعة، ونقوش على واجهة جبل طويق الذي يطل على المدينة للإله كهل كبير الهة المدينة ممسكا بيده اليسرى رمحا طويلا ومتمنطق بسيف (لوحة 21)

كما ظهر في قرية الفاو الرسم على الجدران الذي يسمى في الوقت الحالي بالفرسكو[86]فقد وجد في قاعة الاستقبال للقصر مشهد يمثل امير واميرة جالسين تحت خميلة من العنب بالألوان

الاحمر والاسود والذهبي ويظهر البعد الثالث واضحا في تنفيذ المشهد .فضلا عن لوحة فنية لشخص اسمه زكي ظهر بعينين واسعتين وشارب رفيع بينما يتوجه شخصان صورا على جانبيه بإكليل [87] واستخدام الضوء والظل وانعكاساته في الرسم ومن خلال رسم الاشياء بالقرب من الانهار وانعكاساتها في الماء واظهار صور الاسماك تحت الماء (لوحة22) واستخدم الرسام الالوان كالأحمر الموجود بكميات كبيرة في جبل طويق ويتم صنعه بالطحن الناعم ومن ثم الترطيب المائي للحصول على عجينة حمراء تمزج قبل الاستعمال بمادة صمغية تعرف بالوسيط اما ان يكون صمغا او غراء ممزوج بصفار البيض او الشمع لتثبيت الالوان على اللوحة المراد تنفيذها [88].

11_التماثيل: عثر على بعض التماثيل البرونزية التي اختلفت عن التماثيل الحجرية من حيث عملها في قوالب برونزية "[89] منها تمثال صغير من البرونز لامرأة تجلس على مقعد وهي تضرب على دف وتوجد حلقة للتعليق خلف راسها. وتمثال راس اسد من البرونز ملتصق بأنبوبة ربما كانت تركب على مقبض ومعه حلقة تعلق بين انيابه [90]

وهناك تمثال لامرأة تحمل جرة فخارية ونقل موقع ‘‘العربية نت’’ عن مدير عام المتحف الوطني الدكتور خالد الحايطي ، "ان التمثال يعود الى انثي صنع من الحجر الكلسي المطلي ويحمل مذبحاً دائرياً على رأسه وعقد من اللآلئ، وبضعة أزواج من الأساور، وثوب طويل مزين بأشرطة على الصدر، ويعود تاريخه إلى حوالي القرن الأول قبل الميلاد، وأضاف: ‘‘التمثال له عدة دلالات، من ضمنها طريقة اللباس في ذلك الوقت والزخرفة وأنواع الحلي وتعدده، فهو مؤشر يعكس الحالة الاقتصادية ومشاركة المرأة العربية في الطقوس والتقديمات الجنائزية’’.[91] لوحة 23

أ_التأثيرات اليونانية والرومانية: ظهرت التأثيرات الرومانية على المنحوتات البارزة في جنوب الجزيرة العربية في قرية الفاو بكثرة في صناعة التماثيل الآدمية من حيث الملابس والملامح وتقسيمات الوجه، وكذلك الإيحاءات الدينية التي ترمز إليها [92] ومن أهم تلك التماثيل الآدمية: تمثال للإلهة تيخى اليونانية (إلهة الحظ) والإلهة نيكى اليونانية (إلهة النصر) الذي وجد ضمن التنقيبات في قرية الفاو (الوحة24) وتظهر فيه إلهة النصر نيكيا حاملة دائرة للأبراج الفلكية، وترتدي ملابس مزينة بورود عند الأكتاف، ، ويظهر في الجزء الثاني منه الدائرة التي تحتوي علي

نحت يمثل الأبراج الفلكية ،ويتوسطها الإله هتيخي إلهة الحظ اليونانية ، ويعود هذا التمثال الفترة ما بين القرن الأول قبل الميلاد والأول الميلادي[93].

-تمثال نصفي من البرونز لامرأة تمثل الالهة منيرفا وهي آلهة الحكمة عند الرومان، عثر عليه في قرية الفاو، ويظهر الذارع الأيمن ممتد الى الأمام أما الكف والأصابع مبسوطة، اما الذارع الأيسر مثنيا والكف والأصابع مقبوضة، وعلي الكتف الأيسر رداء يصل إلى الركبتين، وعلى الراس ما يشبه التاج أو الإكليل، والتمثال ملئ بالتأثيرات الهلنستية [94] . لوحة 25

كما وجدت في قرية نماذج للقوالب المصنوعة من الصلصال لجمل يحمل على ظهره جراً ، (لوحة 26)

ب _التأثيرات المصرية على فن النحت: عثر على عدد كبير من التماثيل في منطقة جنوب شبه الجزيرة العربية وفي قرية الفاو وقد ظهرت عليها سمات الفن المصري القديم في النحت:

منها التمثال الخاشع: تم العثور عليه في قرية ويمثل شخصا جالسا على ساقيه ويداه ممدودتان فوق فخذيه، ويرجح أنهُ في وضع تعبدي وخشوع أثناء أداء طقوس الدينية (لوحة 27)، ويبدو هذا التمثال في مظهره متأثرا بالفن الفرعوني [95] .

وعثر على تمثال لطفل مجنح من البرونز على راسه تاج مزدوج ويمسك بيده اليسرى عنقود عنب، ومقربا سبابة يده اليمني من فمه ويتدلى شعره على جانبي راسه، وفي هذا التمثال تأثيرات فرعونية تشابه تمثال حورس الطفل المصري تتمثل في التاج المزدوج، وهو ما يشبه تاج مصر العليا وتاج مصر السفلي وملامح الوجه بها صفات طفولة [96] (لوحة 28) كما عثر على جزء من تمثال يمثل الساق اليسرى والقدم ويتضح فيهما المهارة والدقة [97].لوحة ٢٩.

13_خاتمة:

يمكن ان نبين أهمية قرية الفاو عاصمة دولة كندة وبشكل مختصر بما يلي:

- كانت الفاو عاصمة مزدهرة لمملكة لها دور كبير ومؤثر في تاريخ الجزيرة العربية، واستمر ازدهارها لمدة تزيد على الخمسة قرون، ، وهذا ما يتضح من خلال حجمها ومساحتها قياسا بمدن تلك الفترة.

- ظهر فيها العديد من النقوش والكتابات التي تثبت وتصور تاريخها بشكل أفضل من الممالك القديمة الأخرى.
- عرفت قرية "الفاو" فناً معمارياً متميزاً من حيث مواد البناء وهندسة العمارة وتبليط المباني وزخرفتها من الداخل والخارج وذلك فيما اكتشف من عمارة السوق والقصر والمنطقة السكنية بالقرية، واستعملوا في البناء اللبن المربع والمستطيل، إضافة إلى استخدام الحجر المنقور والمصقول في الأسس وبناء المقابر، والجبس المخلوط بالرمل والرماد في تبليط الجدران الداخلية للمباني، ودعموا مبانيهم بالأبراج المربعة المستطيلة.
- التواصل الحضاري بواسطة التجارة قد أدى إلى التنوع والتسامح الديني في عبادة الآلهة بقرية الفاو؛ فمنها جنوبية ود، شمس، وشمالية منها اللات، مناة، حيث كانت مقرا لمعبودات شتى تجذب القبائل من جميع أنحاء الجزيرة العربية

14_المصادر والمراجع

أولا المصادر:

1. ابن منظور، جمال الدين محمد مكرم الانصاري: لسان العرب، بيروت ، 1968 ، م2
2. الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي: معجم البلدان، المجلد4، بيروت، ١٩٥٥ م
3. الزبيدي، محمد مرتضى ابن محمد الحسيني: تاج العروس من جواهر القاموس، بيروت م1

ثانيا _المراجع

أ _العربية:

1. محمد بيومي مهران: تاريخ العرب القديم، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية،١٩٨٨.
2. إبراهيم بن ناصر بن إبراهيم البريهي: الحرف والصناعات في ضوء نقوش المسند الجنوبي، الطبعة الأولى، 2000م
3. جواد علي: المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٣، ج7
4. سالم، السيد عبد العزيز: تاريخ العرب في العصر الجاهلي، بيروت، 1971
5. عبد الرحمن الانصاري: أضواء جديدة على مملكة كندة من خلال اثار قرية الفاو ونقوشها دراسات تاريخ الجزيرة العربية قبل الإسلام كتاب مصادر دراسة تاريخ الجزيرة العربية قبل الإسلام، ج1، الرياض 1979
6. عثمان مصطفى الجبر: مملكة الحظر دراسة في الفكر الديني، الرياض1430هـ 2009م

7. نورة بنت عبد الله العلي النعيم: الوضع الاقتصادي في الجزيرة العربية في الفترة من القرن الثالث قبل الميلاد حتى القرن الثالث الميلادي، الطبعة الأولى، المملكة العربية السعودية الرياض، 1992م
8. عبد الرحمن الطيب الأنصاري: قرية الفاو صورة للحضارة العربية قبل الإسلام في المملكة العربية السعودية جامعة الرياض 1377-1402هـ
9. جاك ريكمانز: حضارة اليمن قبل الإسلام، ترجمة علي محمد زيد، دراسات يمنية، العدد 28صنعاء 1987
10. سبيتينو موسكاتي : الحضارات السامية القديمة، المترجم السيد يعقوب بكر، دار الكتاب العربي، 1986

ب- الأجنبية:

1. Jamme .A.,Sabaean Insciptions from Mhram Bilgis (Marib)Baitimore,1962
2. Ryckmans , J, " some Technical Aspects of the inscribed south Arabian Bronze inscription cast in Relief " .PSAS 1978, vol. 8
3. Berthuod and Slouzion : farming communities of the omman-pennionsula –Jos-1983-Vol.6-part2
4. Gamm Albert. Yamen Expedition. Museum of Natural History Special publication. N.O.S –1976

ثالثا : الرسائل الجامعية :

1. فوزية عبد الله إبراهيم الحديثي: الرسوم الجدارية في قرية الفاو دراسة فنية تحليلية، رسالة ماجستير جامعة الملك سعود 1429هـ-2008م.
2. أنور محمد يحي محمد الحاير: القصر في اليمن القديم بين الخبر والاثر، رسالة ماجستير جامعة صنعاء كلية الآداب 2014 م 1435 هـ.
3. مها، السنان: الفنون المعدنية من قرية الفاو دراسة فنية مقارنة رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود، 2009.
4. هالة سليمان علي داؤود: فن النحت في الجزيرة العربية منذ ما قبل التاريخ وحتى القرن الثالث قبل الميلاد، رسالة دكتوراه كلية الفنون الجميلة جامعة حلوان، 2009.
5. جمال محمد ناصر الحسني: الاله سين في ديانة حضرموت القديمة، دراسة من خلال النقوش والاثار، رسالة ماجستير كلية الآداب جامعة عدن، 1427هـ -2006م.

6. عبد الله احمد عبد الله مكياش : نقوش عربية جنوبية من اليمن، دراسة مقارنة رسالة دكتوراه كلية اللغات بغداد 2002،
7. يونس عبد الرحمن عبد الملك: عبادة الاله شمش في حضارة وادي الرافدين، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد كلية الآداب 1975.
8. إبراهيم صالح، صدقة: الهة سبا كما ترد في نقوش محرم بلقيس، رسالة ماجستير جامعة اليرموك، 1994
9. منيرة حمد حسين التمامي: مجامر قرية الفاو التي عثر عليها خلال المواسم من الأول وحتى الخامس عشر رسالة الماجستير . جامعة الملك سعود 1419 هـ
10. هزاع محمد عبد الله الحمادي: القرابين والنذور في الديانة اليمنية القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة م2006،
11. محمد سعد القحطاني: الهة اليمن القديم ورموزها حتى القرن الرابع الميلادي، رسالة دكتوراه غير منشورة، صنعاء 1997.
12. محمد سلطان العتيبي: المعبد في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام مفهومه وتطوره ووظيفته منذ القرن السادس قبل الميلاد حتى القرن السادس الميلادي، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، كلية الآداب جامعة الملك سعود 1412هـ

رابعا: الدوريات :

1. احمد عبد الطيف عبد اللطيف: قرية الفاو صورة للحضارة العربية الإسلامية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، ع 38 السنة 10، الكويت
2. مها عبد الله السنان: الصلات الفنية بين الجزيرة العربية ومصر في العصر الهلنستي، مجلة الاتحاد العام الآثاريين العرب، العدد 20، لسنة 2019
3. رحمة بنت عواد احمد السناني: الحياة الدينية في قرية الفاو دراسة من خلال الكتابات والاثار، مجلة الآداب جامعة ذمار، ع 18 لسنة 2021.
4. علي بن مبارك صالح، طعيمان: تخطيط وعمارة سوق شمر في مدينة تمنع وسوق قرية الفاو ودورهما الاقتصادي (دراسة مقارنة) مجلة ادوماتو، ع 39 لسنة 1439هـ -2018 م، مركز السديري الثقافي.
5. محمد بن عائل الذيبي: الدلالات الحضارية والتاريخية لجعالين (الجعارين) مكتشفة في الجزيرة العربية مجلة دراسات في اثار الوطن العربي ع 19 ص368.
6. اسمهان سعيد الجرو: الفكر الديني عند عرب جنوب شبه الجزيرة العربية (الالف الأول قبل الميلاد حتى القرن الرابع الميلادي) مجلة أبحاث اليرموك الأردن، مج 14 ع الأول 1998

ملاحق:

مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/111
ISSN: 2437-0584/ EISSN: 2437-0584
المجلد 11 ،العدد 01 ،نوفمبر 2026، ص - ص: 412.-440.



(الشكل1) خارطة توضح قرية الدلو وموقعها في الجزيرة العربية



(الشكل2)منظر البئر :الأنصاري،قرية الدلو،ص19

(لوحة 3) قطعة من السبيج،البريهي،الحرف والصناعات ، ص٢٧

(لوحة4) اباؤر،البريهي، الحرف والصناعات، ص٣٧٢



(لوحة5)البريهي،الحرف والصناعات ص ٣٨٤



(لوحة6) عملات فضية من قرية حفر عثيها اسم كهل :الأنصاري ص115





(لوحة7) فخار البربري الحرف والصناعات

(لوحة8) مخطط عام لمعبد الأحوار الانصاري والطيران،مدينة المعابد ص105

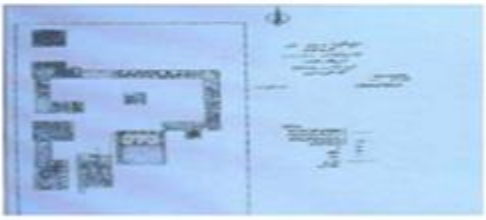





(لوحة11) مجمرة البربري ص386



معبد عثتر- ود، الأنصاري وطوان، مدينة المعابد، ص100

(لوحة10)



معبد شمس، من في قرية الأنصاري وطوان، المعابد، ص1

(لوحة9)

(لوحة12)



مذبح مقدم لكيل واللات، الأنصاري، طرق التجارة، ص317

(لوحة15)

(لوحة13)



من نماذج بين الخصوة في قرية الأنصاري، طرق التجارة، ص341

(لوحة16) دلفين الفاو مها السنان الصلات الفنية بين الجزيرة العربية ومصر في العصر الهلنستي ص٢٢

(لوحة14) الجمران المصرية



(لوحة17)

ASJP Algerian Scientific Journal Platform
مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/111
ISSN: 2437-0584/ EISSN: 2437-0584
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي Université Echahid Hamma Lakhdar - El-Oued
المجلد 11 ،العدد 01 ،نوفمبر ،2026 ص - ص:.412-.440



تماثيل الجمال المقدسة للمعبود ذي سماوي في قرية الأصاري، الفاو، ص[illegible]





مدرسة الطبقة العليا في قرية



(اللوحة18) مقابر العامة



(اللوحة19) سوق قرية الفاو

(اللوحة20) لوح مدون باللغة السبئية وبالخط المسند عثر عليه في الفاو



(اللوحة21) نحت بارز للاله كهل على جبل طويق,السناني رحمة



(اللوحة22) رسم جداري لشخص يدعى زكي



(اللوحة 23) أمرأة على رأسها جرة









(اللوحة 24)

(اللوحة25) نصف امرأة







(اللوحة26)

(اللوحة27) التمثال العابد

لوحة 28



(اللوحة29) جزء من قدم الساق

الهوامش:

(1) جواد علي: المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٣.، ج3 ص315

(2) Jamme .A.,Sabaean Insciptions from Mhram Bilgis (Marib)Baitimore,1962,pp136-137.

(3) المرار: عشب مر إذا اكلته الإبل قلصت عن مشافرها فتبدت اسنانها قيل سمي حجرا اكل المرار لكشر كان به وقيل انه كان في سفر مع نفر من أصحابه فأصابهم الجوع فاكل المرار حتى شبع فعرف بأكل المرار (علي، جواد، المفصل، ج3 ص320)

(4) الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي، معجم البلدان، المجلد4، بيروت، ١٩٥٥ص٦٩

(5) العبودي، محمد بن ناصر، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية؛ بلاد القصيم، الرياض،/ هـ١٩٧٩ص١٥٤٨

(6) الانصاري، عبد الرحمن الطيب، أضواء جديدة على دولة كندة، دارة الملك عبد العزيز، السعودية، 1977، مجلد 3، ع (4)، ص 73 .

(7).سالم، السيد عبد العزيز: تاريخ العرب في العصر الجاهلي، بيروت، 1971، ص166

(8) مصري، عبد الله حسن، مقدمة عن آثار الاستيطان البشري بالمملكة العربية السعودية ، مجلة الأطلال ، ع1 1397هـ

(9) ابن منظور، أبي الفضل، جمال الدين بن مكرم، (ت 711هـ)، 1999م، لسان العرب، مادة الفاو، الطبعة الثالثة، الجزء العاشر، لبنان، بيروت، دار إحياء للتراث العربي.

(10) طيران، سالم بن أحمد، «آثار قرية الفاو مثال لحضارة العرب قبل الإسلام في المملكة العربية السعودية»، الرياض 2005

(11) المعبود كهل ويمثل اله القمر كما هو الحال في ممالك اليمن القديم وهو ذو القوة والسطوة ويرجح انه كان من المعبودات الرئيسية في قرية حيث ارتبط اسمه باسم المدينة

(12) الانصاري، عبد الرحمن الطيب، أضواء جديدة على دولة كندة ص17

(13)الغزي، عبد العزيز بن سعود، المصدر السابق ص115

(14) طيران، سالم بن أحمد، وآخرون، جامعة الملك سعود والآثار، إصدار كلية السياحة والآثار جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية2017م ص27

(15) الأنصاري، عبد الرحمن الطيب، مصدر سابق ، ص76

(16)Berthuod and Slouzion : farming communities of the omman-pennionsula –Jos-1983-Vol.6-part2-p.341

(17) Gamm Albert. Yamen Expedition. Museum of Natural History Special publication. N.O.S –1976-

(18) النعيم، نورة بنت عبد الله العلي، الوضع الاقتصادي في الجزيرة العربية في الفترة من القرن الثالث قبل الميلاد حتى القرن الثالث الميلادي، الطبعة الأولى، المملكة العربية السعودية الرياض، 1992م ص60

(19) رشيد، الناصوري: جنوب شبه الجزيرة العربية وشمال افريقيا، بيروت، دار المعرفة الجامعية العربية ،١٩٦٨ص45

(20) مهران، محمد بيومي: تاريخ العرب القديم، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية،١٩٨٨–ص٢١٢ ٤ جواد علي: المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٣. ج7 ،ص ٢٦،٢٧.

(21) النعيم، نورة بنت عبد الله العلي، المصدر السابق ص 95

(22) علي، جواد، المفصل، ج7، ص505

(23) الأنصاري، عبد الرحمن الطيب، مصدر سابق، ص 28، البريهي، إبراهيم بن ناصر بن إبراهيم، ص 258

(24) الأنصاري، عبد الرحمن الطيب، ص28، البريهي، إبراهيم بن ناصر بن إبراهيم، ص 259

(25) الأنصاري، عبد الرحمن الطيب، مصدر سابق، ص28

(26) علي، جواد، المفصل، ج7، ص601.

(27) الأنصاري، عبد الرحمن الطيب، مصدر سابق، ص22

(28) السنان، مها، الفنون المعدنية من قرية الفاو، دراسة فنية مقارنة بحث دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود 2009 ،ص33

(29) البريهي، إبراهيم بن ناصر بن إبراهيم، الحرف والصناعات في ضوء نقوش المسند الجنوبي، الطبعة الأولى، 2000م ص273

(30) مادة البرونز تنتج من خلط النحاس مع القصدير وهو معدن صلب استطاع القدماء التوصل الى صناعته

(31) الأنصاري، عبد الرحمن الطيب، مصدر سابق، ص124

(32) الأنصاري، عبد الرحمن الطيب، مصدر سابق، ص٢٩

(33) النعيم، نورة، الوضع الاقتصادي ص178 وما بعدها

(34) مروان بن غازي، صالح، مصدر سابق، ص 66 – 74

(35) مصادر ومراجع اكتشافات أثرية في السعودية تعرض في جامعة «السوربون» عن الحياة 2007-11-09.

(36) السناني، رحمة بنت عواد احمد، الحياة الدينية في قرية الفاو دراسة من خلال الكتابات والاثار، مجلة الآداب جامعة ذمار، ع 18 لسنة 2021 ص 674

37 مكياش ،عبد الله احمد عبد الله، نقوش عربية جنوبية من اليمن، دراسة مقارنة رسالة دكتوراه كلية اللغات بغداد 2002، ص397

[38] الانصاري، عبد الرحمن أضواء، جديدة على مملكة كندة من خلال اثار قرية الفاو ونقوشها دراسات تاريخ الجزيرة العربية قبل الإسلام كتاب مصادر دراسة تاريخ الجزيرة العربية قبل الإسلام، ج1 ،الرياض 1979ص16

[39] الانصاري، عبد الرحمن، قرية الفاو، ص264

[40] السناني، رحمة بنت عواد احمد، المصدر السابق ص681

[41] عبد الملك، يونس عبد الرحمن، عبادة الاله شمش في حضارة وادي الرافدين، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد كلية الآداب 1975، ص13.

[42] مورتكات، أنطوان، تاريخ الشرق الأدنى القديم، ترجمة توفيق سليمان، دمشق 1967، ص161

[43] ابن الكلبي، هشام بن السائب، كتاب الاصنام، ترجمة. احمد زكي باشا، القاهرة ،1924 ، ص16

[44] الحسني، جمال محمد ناصر، الاله سين في ديانة حضرموت القديمة، دراسة من خلال النقوش والاثار، رسالة ماجستير كلية الآداب جامعة عدن، 1427هـ -2006م

[45] صدقة، إبراهيم صالح، الهة سبا كما ترد في نقوش محرم بلقيس، رسالة ماجستير جامعة اليرموك، 1994ص26

[46] ابن منظور، جمال الدين محمد مكرم الانصاري، لسان العرب، بيروت ، 1968 ، م2 ،ص83

[47] ابن الكلبي، المصدر السابق، ص16

[48] الجبر، عثمان مصطفى، مملكة الحظر دراسة في الفكر الديني، الرياض1430هـ 2009م، ص82

[49] القحطاني، محمد سعد، الهة اليمن القديم ورموزها حتى القرن الرابع الميلادي، رسالة دكتوراه غير منشورة، صنعاء 1997، ص 148

[50] موسكاتي، سبيتينو، الحضارات السامية القديمة، المترجم السيد يعقوب بكر، دار الكتاب العربي، 1986، ص194

[51] علي، جواد، المفصل، ج 6، ص103

[52] السناني، رحمة بنت عواد احمد، المصدر السابق،689

[53] العتيبي، محمد سلطان، المعبد في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام مفهومه وتطوره ووظيفته منذ القرن السادس قبل الميلاد حتى القرن السادس الميلادي، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، كلية الآداب جامعة الملك سعود 1412هـ ص75-80

[54] السناني، رحمة بنت عواد احمد، 689

[55] السناني، رحمة بنت عواد احمد، ، المصدر نفسه، ص691

[56] الجرو، اسمهان سعيد، الفكر الديني عند عرب جنوب شبه الجزيرة العربية (الالف الأول قبل الميلاد حتى القرن الرابع الميلادي) مجلة أبحاث اليرموك الأردن، مج 14 ع الأول 1998، ص345

[57] الزبيدي، محمد مرتضى ابن محمد الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، بيروت م1، ص422

(58) السناني، رحمة بنت عواد احمد، المصدر السابق، ص692

59 الجرو، اسمهان سعيد، المصدر السابق ص235

(60) الحمادي، هزاع محمد عبد الله، القرابين والنذور في الديانة اليمنية القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة م2006، ص417

(61) التمامي، منيرة حمد حسين، اشراف عبد الكريم بن عبد الله بن سحيم الغامدي مجامر قرية الفاو التي عثر عليها خلال المواسم من الأول وحتى الخامس عشر رسالة الماجستير . جامعة الملك سعود 1419 هـ

62طيران سالم بن احمد "مذبح بخور" م ف ح م عليه نص اهدائي للمعبود ذي سماوي، مجلة ادوماتو ،ع الأول السنة 2000 ،ص 50-51

(63) البريهي، إبراهيم بن ناصر بن إبراهيم، المصدر السابق ص 293،

64 داؤود، هالة سليمان علي، فن النحت في الجزيرة العربية منذ ما قبل التاريخ وحتى القرن الثالث قبل الميلاد، رسالة دكتوراه كلية الفنون الجميلة جامعة حلوان، 2009 ص83

(65) الاله بس: «جني الخير».. هو أحد المعبودات المصرية القديمة جسده المصريين على هيئة قزم قبيح وهو إله منزلي مشوه الخلقة غزير الشعر يلبس باروكة من الريش وجلد أسد ويخرج لسانه من فمه، وكانت وظيفته حماية الناس من قوى الشر والزواحف والكائنات المؤذية

(66) الجعران المصرية: حشرة سوداء قدسها المصريين القدماء لاعتقادهم بصلتها بإله الشمس والبعث والخلود الإله رع وأنها تمثل الشمس في الصباح وأصبحت رمزاً للبعث والميلاد من جديد وللفأل الحسن والخصوبة. بغرض استخدامها تميمة وحلي للزينة والتجمل إضافة للمعتقد الديني لحماية الجسد من الأعداء والقوى الخارقة للطبيعة، وكانت تصنع من الحجر أو الخزف وخاصة ذي اللون الأخضر أو الأزرق. ينظر: السير ولس بدج، الديانة الفرعونية أفكار المصريين القدماء عن الحياة الأخرى، ترجمة وتقديم: بوسف سامي اليوسفَ ، عمان ، ١٩٨٥م، ص ٨١

(67) الذيبي، محمد بن عائل، الدلالات الحضارية والتاريخية لجعالين (الجعارين) مكتشفة في الجزيرة العربية مجلة دراسات في اثار الوطن العربي ع 19 ص368

68 ريكمانز، جاك، حضارة اليمن قبل الإسلام، ترجمة علي محمد زيد، دراسات يمنية، العدد 28صنعاء 1987، ص136

(69) الأنصاري ، عبد الرحمن الطيب: قرية الفاو صورة للحضارة العربية قبل الإسلام في المملكة العربية السعودية جامعة الرياض 1377-1402هـ ص26، السنان، مها، الفنون المعدنية من قرية الفاو دراسة فنية مقارنة رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود، 2009

70 داؤود، هالة سليمان علي، المصدر السابق ص101

71 الأنصاري، عبد الرحمن الطيب، قرية الفاو، ص103

(72) السناني، رحمة بنت عواد احمد، المصدر السابق، ص 694

(73) الأنصاري، طيران، 2013، ص 245

(74) الأنصاري، عبد الرحمن الطيب، قرية الفاو، ص٢١

(75) المصدر نفسه

(76) اللبن: الطين المجفف بالشمس ويتم بتجميعه طبقات وصفوف ثم يشعل الوقود الذي بينها حتى يصلد اللبن ويحرق فيصبح اجرا وهي الطريقة كانت معروفة عند المصريين القدماء والسومريين والاشوريين والبابليين وكانت ولاتزال شائعة في جزيرة العرب ويقوى الطين المستعمل بالتبن البريهي، إبراهيم بن ناصر بن إبراهيم، المصدر السابق ، ص174 نقلا عن المفصل ج8 ص22

(77) الأنصاري، عبد الرحمن الطيب، قرية الفاو، ص18

(78) طعيمان، علي بن مبارك صالح، تخطيط وعمارة سوق شمر في مدينة تمنع وسوق قرية الفاو ودورهما الاقتصادي (دراسة مقارنة) مجلة ادوماتو، ع 39 لسنة 1439هـ -2018 م، مركز السديري الثقافي .

(79) طعيمان، علي بن مبارك صالح، ص56

(80) الحاير، أنور محمد يحي محمد، القصر في اليمن القديم بين الخبر والاثر، رسالة ماجستير جامعة صنعاء كلية الآداب 2014 م 1435 هـ، ص191

(81) مصادر ومراجع اكتشافات أثرية في السعودية تعرض في جامعة «السوربون» عن الحياة 2007-11-09.

(82) **الإسنادُ** (عند علماءِ العربية) : ضَمُّ كلمةٍ إلى أُخرى على وجه يفيدُ معنًى تامًّا لخط المسند وهو اقدم من الخط النبطي **ويُعْرَفُ** أَيْضاً **بِالخَطِّ** الحِمْيَرِيّ. ينظر احمد شرف الدين لهجات اليمن قديما وحديثا مطبعة الجيلاوي القاهرة 1970 ص 13

(83) البريهي، إبراهيم بن ناصر بن إبراهيم، المصدر السابق

(84)Ryckmans , J, " some Technical Aspects of the inscribed south Arabian Bronze inscription cast in Relief" .PSAS 1978, vol. 8, P. 53

Ibid. , p .54 .

(85) الحديثي، فوزية عبد الله إبراهيم، الرسوم الجدارية في قرية الفاو دراسة فنية تحليلية 1429هـ 2008م اشراف حميد إبراهيم المزروع رسالة ماجستير جامعة الملك سعود ص 90-93

(86) وهي تقنية الصور الملونة باستخدام الألوان المذابة في الماء: ينظر السنان ،مها ،الصلات الفنية بين الجزيرة، ص12

(87) الحديثي، فوزية عبد الله إبراهيم، المصدر السابق ،لوحة 20 ص 90-93 ، السنان، مها، الصلات الفنية بين الجزيرة ص12

(88) مصادر ومراجع اكتشافات أثرية في السعودية تعرض في جامعة «السوربون» عن الحياة 2007-11-09.

89 داؤد، هالة سليمان علي، المصدر السابق، ص97

[90] الأنصاري، عبد الرحمن الطيب، قرية الفاو ص 117

(91) اكتشاف أثري جديد بقرية الفاو صحيفة البلاد access_time21 / شعبان / 1440 هـ 26 أبريل 2019

(92) الأنصاري، عبد الرحمن الطيب، قرية الفاو، ص ٢٧.

(93) عبد اللطيف، احمد عبد الطيف، قرية الفاو صورة للحضارة العربية الإسلامية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، ع 38 السنة 10، الكويت

(94) الأنصاري، عبد الرحمن الطيب، قرية الفاو، ص100 السنان، مها عبد الله، الصلات الفنية بين الجزيرة العربية ومصر في العصر الهلنستي، مجلة الاتحاد العام الآثاريين العرب، العدد 20، لسنة 2019، ص331.

(95) الأنصاري، عبد الرحمن الطيب، قرية الفاو ص ٢٦. وينظر داؤد، هالة سليمان علي، المصدر السابق 197

(96) Segal Berta –the lion rider from timna adsa- 1942-p.155

(97) داؤود، هالة سليمان علي، المصدر السابق ص143